تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٥٥

٨ صفحات | الأربعاء ٦ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ ٩ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

أميركا لا تجري مفاضلة بين الكيان ومصالحها في المنطقة.. إدارة بايدن ومهمة «تشكيل وتقييد» الرد الإسرائيلي على إيران

أسئلة كثيرة تطرح نفسها، لكن الثابت أنه لا يمكن أن يكون هناك خلاف أو اختلاف يقود إلى أزمة كبيرة بين الولايات المتحدة الأميركية والكيان الإسرائيلي، والاختلاف ليس على الأهداف بل على كيفية تحقيقها، هذا إذا افترضنا وجود خلاف واختلاف، وليس اتفاقاً بينهما على إظهار الخلاف والاختلاف، فإذا ما خسر الكيان كل أوراقه تتقدم واشنطن لإنقاذه متخذة من نتنياهو جسراً لذلك بزعم أنها كانت تختلف معه وتعارضه، مقترحة «ما بعد نتنياهو» لترتيب الأوراق وتحقيق التسويات.

كذلك يندرج إظهار الخلاف والاختلاف كمناورة متفق عليها، لتحقيق هدف الإشغال، بين ميدان تطلق فيه واشنطن يد الكيان، قتلاً وتدميراً، وبين مسار سياسي تسعى من خلاله إلى التعمية على ذلك الميدان حتى يتحقق للكيان ما يريد.. وهكذا يمكننا وضع ما سبق في سياقات كثيرة ومختلفة ولكن لا يمكن وضعه أبداً في سياق أزمة أو احتمال نشوب أزمة بين أميركا والكيان ولو بنسبة ربع واحد بالمئة.

2

خبير يدعو إلى تبني اقتصاديات التنمية المحلية وعدم الركون إلى التوازن الهش المتحقق آنياً

أوضح الدكتور زياد عربش أولويات المرحلة القادمة المتضمنة المرتكزات التأطيرية للرؤية التنموية (من أعناق الزجاجات إلى ركائز الاستدامة)، مبيناً أن إعادة التأهيل البنيوي وتكامل منظومات البنية التحتية سيمثلان تحدياً جوهرياً، نظراً للدور الذي سيلعبه في التخفيف من مفاعيل الحرب المتراكمة خلال السنوات المنصرمة وتلك التي ستبرز مع الزمن. كما بيّن عربش خلال المحاضرة التي أقامتها جمعية العلوم الاقتصادية بعنوان ؟اقتصاديات التنمية المحلية في سورية.. المحددات والغايات؟ أن قطاع الطاقة (بفروعه، وكمواد أولية ومواد إحتراقية) لن يؤدي بمفرده إلى الاستقرار.

4

إقبال على حجر البازلت في أعمال البناء وحرفيون يطوعونه تصاميم وديكورات منزلية

تشهد حرفة قص البازلت ومعالجته في محافظة درعا رواجاً متزايداً، بعد ازدياد الطلب على حجر البازلت في أعمال البناء، سواء في عمليات الإكساء الخارجي أو داخل المنازل في المطابخ والحمامات والأرضيات أو الإدراج، وأيضاً في تصميم الديكورات كطاولات الحدائق والجدران وشلالات المياه المنزلية.

ويسجل لحرفيي قص الحجر في المحافظة نجاحهم في تطويع البازلت ومعالجته ليأخذ شكله النهائي ويكون بديلاً منافساً وآمناً لأحجار الرخام المستوردة.

ووفقاً لتأكيد الحرفي ياسر الحاج صاحب منشأة لقص البازلت والرخام، فقد شهد الإقبال على استخدامات البازلت في البناء تزايداً ملحوظاً، وذلك بالنظر إلى ما يمتع به من خصائص كمتانته وشدة مقاومته للعوامل الجوية، وقدرته الكبيرة على مقاومة التلف والتآكل، وعدم حاجته لأعمال الصيانة المتكررة، فعمر حجر البازلت الافتراضي، قد يتجاوز المئة عام من دون الحاجة للتجديد المتكرر.

5

المسرح السوري إلى انحسار.. أزمة على كلّ الاتجاهات وندرة النص كانت المزمنة

7

الألعاب الالكترونية مثيرة للجدل بين أفراد الأسرة مابين خوف الآباء وتعلق الأبناء

6

في السويداء.. أسعار المدافئ نار بنسبة ارتفاع ١٠٠٪

3

عدم تأمين المازوت لأصحاب المداجن يزيد من تكاليف الإنتاج ويدفع بالكثيرين منهم للتوقف عن العمل

3

تأهيل المطاحن مستمر وطاقة الإنتاج الإجمالية ٧ آلاف طن يومياً..

5

جنود العدو في مصيدة الجنوب بين قتيل وجريح

أميركا لا تجري مفاضلة بين الكيان ومصالحها في المنطقة.. إدارة بايدن ومهمة «تشكيل وتقييد» الرد الإسرائيلي على إيران

تشرين ▫ مها سلطان:

تغرقنا واشنطن بسيل من تصريحات «الثقة المفقودة» بحكومة الكيان الإسرائيلي ومتزعمها بنيامين نتنياهو، ويغرقنا الإعلام الأميركي- بدوره - بسيل مماثل من التقارير والمقالات حول انتهاء «صلاحية» واشنطن وأنها باتت عمليا بلا نفوذ على الكيان، وأنها تخشى من مخططاته المبيتة لجرها إلى حرب إقليمية، وأنها «أي واشنطن» حمامة سلام، ليس بيدها حيلة، بمواجهة صقور الحرب في الكيان الإسرائيلي، وأنها وأنها وأنها... إلخ.

ولكن هل المسألة فعلا في كل ما سبق؟ وهل يهم كثيرا مسألة الثقة والنفوذ والمخاوف الأميركية في ميدان تستشرس فيه الوحشية الإسرائيلية بكل صورها؟ ما فائدة أن تختلف واشنطن مع الكيان في الأقوال وتتفق معه في الأفعال؟ هل إن المشكلة الأساسية بينهما هي فقط بأن الكيان لا يبلغ واشنطن مسبقا بعملياته أو يطلب الإذن منها؟ وهل حقا إن الكيان بات في موقع التهديد الحقيقي للمصالح الأميركية في المنطقة؟

أسئلة كثيرة تطرح نفسها، لكن الثابت أنه لا يمكن أن يكون هناك خلاف أو اختلاف يقود إلى أزمة كبيرة بين الولايات المتحدة الأميركية والكيان الإسرائيلي، والاختلاف ليس على الأهداف بل على كيفية تحقيقها، هذا إذا افترضنا وجود خلاف واختلاف، وليس اتفاقاً بينهما على إظهار الخلاف والاختلاف، فإذا ما خسر الكيان كل أوراقه تتقدم واشنطن لإنقاذه متخذة من نتنياهو جسراً لذلك بزعم أنها كانت تختلف معه وتعارضه، مقترحة «ما بعد نتنياهو» لترتيب الأوراق وتحقيق التسويات.

كذلك يندرج إظهار الخلاف والاختلاف كمناورة متفق عليها، لتحقيق هدف الإشغال، بين ميدان تطلق فيه واشنطن يد الكيان، قتلاً وتدميراً، وبين مسار سياسي تسعى من خلاله إلى التعمية على ذلك الميدان حتى يتحقق للكيان ما يريد. وهكذا يمكننا وضع ما سبق في سياقات كثيرة ومختلفة ولكن لا يمكن وضعه أبداً في سياق أزمة أو احتمال نشوب أزمة بين أميركا والكيان ولو بنسبة ربع واحد بالمئة.

نتنياهو/ بايدن

طوال أشهر انشغل الإعلام بما قال عنه أزمة بين نتنياهو ووزير حربه يوآف غالانت، وكيف أن واشنطن تدعم غالانت وتخطط ليحل محل نتنياهو، ومنذ يومين كان هناك ولا يزال الانشغال نفسه، بعدما منع نتنياهو سفر غالانت إلى واشنطن لـ«مناقشة الرد الإسرائيلي على إيران»، مشترطاً أن يتلقى مكالمة هاتفية من الرئيس الأميركي جو بايدن، وأن توافق الحكومة «الأمنية» الإسرائيلية على الرد على إيران.

وكان يُفترض أن يتوجه غالانت اليوم الأربعاء إلى واشنطن في زيارة تركز على هذه المسألة، لكن تلك المكالمة لم تجرِ، كما لم تتم الموافقة على الرد، وبناءً عليه أبلغ الكيان واشنطن بتأجيل زيارة غالانت، وحسب ما نقل موقع «أكسيوس» فإن مكتب نتنياهو قال: لا جدوى من رحلة غالانت إلى واشنطن من دون قرار رسمي وواضح بشأن طبيعة الرد ضد إيران.

وأضاف مكتب نتنياهو إنه بمجرد اتخاذ القرار، فإن الشخص الذي «يحتاج إلى مناقشته أولاً مع الولايات المتحدة هو نتنياهو، ويجب أن يفعل ذلك مع الرئيس بايدن».

وكان بايدن قد صرح عدة مرات بأنه سيتحدث مع نتنياهو، لكن ذلك لم يحدث، بينما أشار موقع «أكسيوس»، نقلاً عما سماه مصدراً مطلعاً، إلى أن هناك جهوداً جارية لتحديد موعد مكالمة هاتفية بين بايدن ونتنياهو، ومن المتوقع أن تتم خلال الساعات المقبلة.

ويوم أمس، نشر «أكسيوس»، نقلاً عن أربعة مسؤولين أميركيين، أن إدارة بايدن أصبحت في الأسابيع الأخيرة «غير واثقة بشكل متزايد» بما تقوله الحكومة الإسرائيلية عن خططها العسكرية والدبلوماسية في الحرب المتعددة الجبهات التي تخوضها.

وقال مسؤولون أميركيون: إن إدارة بايدن لا تعارض رد «إسرائيل» على الهجوم الإيراني الأسبوع الماضي، لكنها تريد أن يكون مدروساً، وأضافوا: «ثقتنا بالإسرائيليين منخفضة للغاية الآن ولسبب وجيه».

«الرد المدروس»

ولا نحتاج هنا إلى كثير عناء لإدراك أن «الرد المدروس» الذي تطالب به واشنطن هو ذلك الرد الذي لا يهدد أو لا يوسع من التهديدات القائمة ضد مصالحها في المنطقة.. وهو ما أكده جيك سوليفان مستشار الأمن القومي الأميركي خلال لقائه يوم الجمعة الماضي مع ما يسمى وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية، رون ديرمر، حيث قال سوليفان: إن واشنطن تتوقع الوضوح والشفافية من «إسرائيل» بخصوص الرد على إيران بسبب ما سيترتب على الرد من آثار على القوات والمصالح الأميركية في المنطقة.

وحسب سوليفان فإن الولايات المتحدة إذا لم تعرف ما تخطط له «إسرائيل» فلن تكون جاهزة تلقائياً للمساعدة في هزيمة هجوم صاروخي آخر ضدها.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» قد جددت اليوم دعمها للعدوان الإسرائيلي على لبنان لما سمته حق «إسرائيل» في الرد على إيران، زاعمة أنها تنصح الكيان الإسرائيلي بالتقليل من الخسائر بين المدنيين، وقال متحدث باسم البنتاغون: لـ«إسرائيل» الحق في الرد على إيران، لكن الولايات المتحدة لا تريد صراعاً إقليمياً ولا حرباً مع إيران، وأضاف: لدينا خط اتصال مباشر مع «إسرائيل» بشأن الوضع في الشرق الأوسط، مؤكداً أن «البنتاغون» تدعم استهداف إسرائيل لحزب الله بطريقة تقلل من الخسائر بين المدنيين.

وحسب شبكة «سي إن إن» فإن مخاوف واشنطن تتزايد بشأن العملية البرية التي تقول «إسرائيل» إنها ستكون محدودة في لبنان، وترى أن هذه العملية المحدودة ستنمو قريباً إلى صراع أوسع نطاقاً وأطول أمداً، وتزعم الشبكة الأميركية بأن واشنطن عاجزة بمواجهة تجاهل نتنياهو لدعواتها بـ«ضبط النفس» في لبنان كما فعلت في غزة.

وتضيف: إن إدارة بايدن لم تعد تعمل باتجاه وقف إطلاق النار بقدر ما هي حالياً تعمل على «تشكيل وتقييد» العمليات الإسرائيلية في لبنان وضد إيران.

إن كل ما سبق لا معنى له ما دامت أميركا تستمر في ضخ السلاح والأموال للكيان الإسرائيلي وتدعمه سياسياً ودولياً لاستكمال حربه الإرهابية في غزة ولبنان.

تعتيم إعلامي

مقابل ذلك يعمل الكيان الإسرائيلي على فرض تعتيم إعلامي كامل على خسائره بالجنود والعتاد، وعلى فشله في التقدم ميدانياً، لكنه لا ينجح في كل مرة مع وجود الكاميرات التي تغافله وتنقل مشاهد حية لجنوده الذين تعود بهم الطائرات قتلى وجرحى من ميدان الشمال/جنوب لبنان، ليجد نفسه مجبراً على الاعتراف بها.

وكان الجيش الإسرائيلي قد اعترف اليوم بإصابة ٣ من جنوده بجروح خطرة، وإصابة ٥٠ جندياً أمس في معارك عنيفة في جنوب لبنان، عندما حاول التقدم بآلياته باتجاه منطقة اللبونة الحدودية. وفي بيان للمقاومة اللبنانية/ حزب الله، فإن مقاتلي الحزب تصدوا لقوة إسرائيلية في اللبونة وأوقعوا فيها إصابات مؤكدة وأجبروها على التراجع.

وفي بيان لاحق، قال حزب الله إنه استهدف ظهر أمس تجمعاً لقوات العدو الإسرائيلي في مستعمرة «يعرا» بسرب من المسيّرات الانقضاضية.

بالتزامن أعلنت المقاومة العراقية مهاجمة ٤ أهداف للعدو الإسرائيلي، منها هدفان في شمال فلسطين المحتلة، وهدفان في الجولان السوري المحتل.

وأكدت في بيان «الاستمرار في دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة» وذلك مواصلةً لنهجها في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً لشعبي فلسطين ولبنان، و«ردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ».

في السويداء.. أسعار المدافئ "نار" بنسبة ارتفاع ١٠٠٪

■ السويداء - سهى الحناوي:

شهدت أسعار المدافئ العادية والكهربائية في أسواق السويداء ارتفاعاً ملحوظاً مع بدء انخفاض درجات الحرارة و اقتراب فصل الشتاء، إذ قدرت نسبة الارتفاع أكثر من ١٠٠٪ مقارنة بالعام الفائت، وبدأت تظهر على واجهات المحال المتخصصة ببيع المدافئ أشكال وأنواع كثيرة من المدافئ، والمارّ بالقرب من تلك المحال بإمكانه ملاحظة الأسعار الفلكية المعلقة على تلك المدافئ، ولسان حاله يسأل: هل يستطيع لهب تلك المدافئ أن يطفىء برد الشتاء القارس؟!.

(تشرين) جالت على عدد من المحال المتخصصة ببيع المدافئ في سوق شارع البلدية وسوق الكهرباء بمدينة السويداء، والبداية كانت من محال بيع المدافئ الكهربائية التي، وحسبما أشار عدد من المواطنين لـ؟تشرين؟ إلى أنها سجلت أسعاراً مرتفعة وغير معقولة إذا ما قورنت بأسعارها العام الماضي، فسعر المدفأة الكهربائية البسيطة غير معروفة الماركة ذات القياس الصغير يبلغ نحو ٥ ملايين ليرة، أما الوسط منها، فقد وصل سعرها إلى ما يزيد على ٦ ملايين ليرة، والحجم الأكبر

٨ ملايين وحصْر الكهرباء زاد سعرها ١٠٠٪ حتى وصل بين ٥٠٠- ٨٠٠ ألف ليرة.

وبالانتقال إلى محال بيع مدافئ المازوت والحطب، نرى واقع الأسعار لا يختلف لكونها هي الأخرى تشهد تحليقاً كبيراً رغم عدم توافر مادة المازوت، حيث تراوحت أسعار مدافئ المازوت طبعاً وفق قياساتها / صغير- وسط- كبير/ من ٤٢٥ ألف ليرة إلى ما يزيد على مليون و٤٠٠ ألف ليرة ماركة ؟الشمس البغدادي؟، بينما تراوحت أسعار مدافئ الحطب من ٤٠٠ إلى ٦٠٠ ألف ليرة، أما ؟الوجاق؟ وهو نوع من أنواع مدافىء الحطب، فوصل سعر الصغير منه إلى ٥٠٠ ألف والكبير ٤ ملايين، بينما وصل سعر ؟البوري؟ الثقيل قياس ٨٠ م إلى ٥٠ ألفاً، والأقل جودة حسب سماكة الصاج ٢٤ ألف ليرة، وأكد أحد الباعة أن هذه الأسعار ستزيد ٢٠٠- ٣٠٠ ألف ليرة في الأيام المقبلة عند اشتداد البرد.

بدوره بيّن رئيس دائرة حماية المستهلك في السويداء أيمن أبو حمدان أن الدائرة تقوم بالرقابة على محال بيع المدافئ بكل أشكالها وأنواعها كبقية المواد الأخرى والسلع، حيث تقوم بطلب الفواتير وعلى أساسها إذا كان السعر المعلن عنه ضمن السعر الطبيعي مع هامش الربح حسب الفواتير المعلنة والمقدمة إلينا يكون البيع حسب الأصول القانونية، أما إذا كان البيع على عكس ذلك مع وجود ارتفاع في سعر المبيع وكذلك مخالف للفواتير، هنا يتم تنظيم الضبوط القانونية مع اتخاذ كل الإجراءات حيال ذلك.

عدم تأمين المازوت لأصحاب المداجن يزيد من تكاليف الإنتاج ويدفع بالكثيرين منهم للتوقف عن العمل

■ تشرين- طلال الكفيري:

أطلق مربّو الدواجن في السويداء نداء استغاثة طالبوا فيه معنيي المحافظة بإعطائهم مخصصاتهم من مادة المازوت وفق البطاقة الإلكترونية اللازمة لمولدات الديزل البالغة ٤ آلاف لتر، لكونهم لم يحصلوا إلا على قسم من هذه المخصصات منذ بداية العام وهذا غير كاف، علماً أن توفيرها لهم يعد ضرورة ملحة لتشغيل التهوية والتبريد أثناء انقطاع التيار الكهربائي، فعدم تشغيلها سيؤدي إلى نفوق قطعان الدواجن، وبالتالي إلحاق خسائر فادحة بهم.

هذا الواقع وضعهم أمام خيارين، أحلاهما مرٌ، فإمّا الانتظار لحين الحصول على مخصصاتهم وتحملهم ما يلحق بهم من أضرار، وإما الذهاب لطرق أبواب السوق السوداء لشراء المادة من سماسرتها بسعر مرتفع يصل إلى ١٨ ألف ليرة للتر الواحد، وبهذا السعر ستكون الأعباء المالية المترتبة عليهم لإنتاج فوج واحد فقط نحو ٤٠ مليون ليرة.

وأضاف المربون: من المفترض أن توزع المادة عليهم بشكلٍ دوري كما هو حال المربين في بقية المحافظات، وخاصة أنهم بالأصل يعانون من ارتفاع تكاليف المادة العلفية، ولاسيما مع وصول سعر الطن الواحد من الصويا لدى السوق المحلية إلى نحو ١٢ مليون ليرة، بينما سعر مادة الذرة وصل سقف مبيعها إلى نحو ٥ ملايين ليرة، والنخالة إلى نحو ٢ مليون ليرة، عدا عن ارتفاع الأدوية البيطرية، والأهم هو عدم توافر المياه في مناطق وجود هذه المداجن لعدم وجود آبار ارتوازية، ما يضطرهم أمام هذا الواقع لشراء المياه بالصهاريج، إذ تبلغ النقلة الواحدة بحدود ٥٠٠ ألف ليرة، كل ذلك مجتمعاً أدى إلى توجه الكثيرين منهم لإغلاق أبواب مداجنهم لعدم

مقدرتهم على الاستمرار في العمل.

بدوره، بين رئيس اتحاد فلاحي السويداء حمود الصباغ لـ؟ تشرين؟ أنه يتم إعطاء مازوت للمداجن وفق البطاقة الإلكترونية، وحسب الرسائل النصية عند توافر المادة، وحالياً المادة غير متوافرة بسبب تخفيض عدد طلبات المازوت للمحافظة إلى ٤ طلبات يومياً.

من جهة أخرى، أشار مدير زراعة السويداء المهندس أيهم حامد إلى أنه يوجد على أرض المحافظة نحو ٣٢٧ مدجنة، أصحابها حاصلون على تراخيص نظامية، بينما يبلغ عدد المداجن غير المرخصة ٦٠ مدجنة، منوهاً بأن عدداً كبيراً من المربين بدؤوا بالإحجام عن متابعة العمل في مداجنهم بسبب ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، بدءاً من الأعلاف وانتهاء بمادة المازوت المترافق بتراجع القدرة الشرائية عند عدد كبير من المواطنين، ، الأمر الذي أدى إلى خروج حوالى ٢٢٢ مدجنة من الاستثمار، ليبقى على ساحة المحافظة ١٠٥ مداجن تعمل.

الموارد المائية بدمشق وريفها مستمرة في تنفيذ مشاريعها ومتابعة لحظية لمعالجة التلوث والتعديات

■ تشرين - محمد زكريا:

يعول على الهيئة العامة للموارد المائية عبر أذرعها التنفيذية المنتشرة في كافة المحافظات حماية المصادر المائية من التعديات ومعالجة التلوثات الطارئة، من خلال المراقبة والمتابعة اللحظية لحالات التعديات وضبطها، والتأهيل المستمر لمجرى الأنهار المغذية وإجراء الصيانات الدورية، والتي أن غابت وقعنا بالمحظور، وبالتالي استمرارية هذه الصيانات على مدار العام أمر إيجابي ويخدم القرى والبلدات بالمياه الصالحة للاستخدام سواء للشرب أو للأغراض الأخرى، الملفت في الأمر هو تسابق مديريات الموارد المائية بالمحافظات على تنفيذ خططها الخدمية السنوية بالسرعة المطلوبة على الرغم من قلة الإمكانيات المادية والحسية، وحسب الإحصائية المقدمة من مديرية الموارد المائية بدمشق وريفها فأن المديرية نفذت أكثر من ١٥ مشروعاً من ضمن خطتها السنوية، حيث بين مدير الموارد المائية بدمشق وريفها المهندس أحمد الأسعد أنه تم الانتهاء من تنفيذ أعمال إعادة تأهيل وصيانة قناة الري pc٣ في الغوطة الشرقية، وذلك بالتعاون مع المجلس النرويجي، إضافة إلى تنفيذ أعمال تعزيل نهري بردى والأعوج بآليات المديرية في مناطق ؟ مزرعة النفور - زاكية - الطيبة - درخبية - سعسع - داريا - النشابية - مليحة - زبدين - جسرين - الريحان - عرطوز - خان الشيح - دروشة - عين ترما - حمورية - كفربطنا - المليحة - بيت نايم ؟ بطول حوالي ٨٠ كم ،إلى جانب تجهيز وتسوية المرأب الشمالي في مرأب الدير علي، وتم تعزيل نهر الحلزون بطول ١٢٠٠ م، كما أنه تم تحويل مجرى نهر بردى عند مقسم الإحدى عشرية بغية إيصال المياه إلى قرى النشابية وما بعدها، لتحسين مناسيب المياه الجوفية في تلك المناطق، كما جرى تحويل مجرى نهر الأعوج إلى بحيرة الهيجانة، بهدف إيصال المياه إلى القرى الواقعة بالحبس الأدنى وما بعدها، لتحسين مناسيب المياه الجوفية في تلك المناطق، وتم تنفيذ أيضاً تأهيل مرأب الدير علي من إنارة، ووضع أبراج، كخط معفى من التقيين، ونوه الأسعد إلى أنه تم إعادة تأهيل محطة ضخ الريحان حيث تم تجريبها وضخ المياه منها باتجاه كلا من قناتي الري pc٣- pc٢ وهي جاهزة حالياً للعمل، كما أجرت المديرية أعمال الصيانة لمحطة عدرا، وذلك نتيجة الأعطال الطارئة لاسيما المضخات الأربع ولوحات التحكم الخاصة بكل مضخة، وصيانة معظم الآليات الهندسية وتجهيزها في المديرية، مشيراً إلى المديرية كثفت من أعمال الضوابط المائية، حيث صادرت ٢٧ حفارة مخالفة حتى تاريخه بالإضافة لجرار زراعي وضاغط هواء ومولدة عدد ٤، وإعداد الضبوط اللازمة، وإزالة التعديات عن الأقنية المائية حيث تم مصادرة ٢١ محركاً مخالفاً لضخ المياه من أقنية الري.

خبير يدعو إلى تبني اقتصاديات التنمية المحلية وعدم الركون إلى التوازن الهش المتحقق آنياً

■ تشرين - هناء غانم:

أوضح الدكتور زياد عربش أولويات المرحلة القادمة المتضمنة المرتكزات التأطيرية للرؤية التنموية (من أعناق الزجاجات إلى ركائز الاستدامة)، مبيناً أن إعادة التأهيل البنيوي وتكامل منظومات البنية التحتية سيمثلان تحدياً جوهرياً، نظراً للدور الذي سيلعبه في التخفيف من مفاعيل الحرب المتراكمة خلال السنوات المنصرمة وتلك التي ستبرز مع الزمن.

كما بيّن عربش خلال المحاضرة التي أقامتها جمعية العلوم الاقتصادية بعنوان ؟اقتصاديات التنمية المحلية في سورية.. المحددات والغايات؟ أن قطاع الطاقة (بفروعه، وكمواد أولية ومواد إحتراقية) لن يؤدي بمفرده إلى الاستقرار، إذ إن مكانته تتجاوز منحى التحليل الاقتصادي التقليدي أو تحقيق الأهداف المعلنة في الحالة الطبيعية كتحقيق النمو الاقتصادي والكفاءة والمنافسة، والتي هي بالتعريف غير كافية لمساعدة تقدم الاقتصاد وستواجه عوائق متزامنة من التمويل والولوج إلى التقانة، وحقوق الملكيات، وتطوير الحوكمة الناظمة لحل إشكالية التسعير الإداري، والاستغلال الأمثل للموارد وولوج جميع شرائح المجتمع إلى السلع والخدمات التي تمثل بمجملها تحديات، تتباين أهميتها وكيفية معالجتها حسب المناطق والقطاعات، وداخل القطاع نفسه، مع أهمية الاستجابة العاجلة وتغليب معايير الدمج المجتمعي على الربحية، بالتزامن مع النهوض بالتراكيب المساندة للإنتاج.

مواءمة الأولويات

عربش أوضح إن كل هذه المسائل ستمثل عوائق متعددة أمام تعزيز الاستقرار في إطار التنمية المتوازنة والشاملة، وبالتالي فإن المرحلة القادمة تتطلب مواءمة عدة أولويات عابرة فيما بينها وفي آن معاً وحسب القيود، أولها الاستجابة المحلية والإسراع في تلبية الاحتياجات العاجلة مع التشديد على المحركات الذاتية، التي تتطلب أنواعاً متمايزة في البرامج المعدة خاصة مع تباين الموارد المتاحة والمعالجات المطلوبة حسب اختلاف المناطق، مع أهمية درء ؟الممارسات الملتبسة؟ أو الإحساس ببطء صيرورة إعادة البناء أو بروز مسارات عشوائية وقيود إضافية للتنمية، قد يصعب التوفيق فيما بينها، وذلك بغرض الانتقال من الحلول الإسعافية والآنية إلى ركائز الاستدامة وبلوغ غايات التنمية الشاملة.

التوازن الهش

والأهم حسب المحاضر عدم الركون إلى التوازن الهش المتحقق الآن، لكون الطلب سيرتفع مع عودة المهجرين والنازحين والإقلاع الاقتصادي، مقارنةً بأهمية زيادة العرض جوهرياً، وأهمية توسيع التغطية وتقديم الخدمات بشكل متنام وبالكفاءة والجودة المطلوبتين.

مفرزات الحرب

الدكتور زياد عربش أكد خلال محاضرته على معالجة ثلاث فجوات متزامنة هي: اختلالات ما قبل الأزمة، ومواجهة مفاعيل الحرب ومتطلبات الانتعاش، والتوجه نحو المستقبل، وتحقيق كفاءة إدارة مشروعات البنى التحتية والانتفاع الكلي منها لفئات المجتمع كلها، ضمن معايير الفاعلية والعدالة الاجتماعية والاستدامة، وصولاً إلى الانتقال والتطوير المؤسساتي والمؤسسات المستنبطة (وأهمية متابعة تنفيذ مشروع التطوير الإداري)، لكون مدخل الاستدامة يفرض التركيز على الأطر والقواعد ؟الحوكمية؟ الناظمة لاعتماد مشروعات البنية التحتية والانتفاع منها بالكفاءة والفاعلية المطلوبة والاستغلال الأمثل للموارد الطاقوية، وولوج جميع شرائح المجتمع إلى خدمات البنية التحتية كانتفاع وشكل من أشكال إعادة توزيع الثروة.

التنمية التشاركية

وأفاد عربش بأن التنمية يجب أن تبدأ من القاعدة إلى الأعلى، وحسب الطلب، أي تلبية الحاجات الفعلية والملحة للمجتمع، كعامل معزز للاستقرار، أما التنمية التشاركية، حسب عربش، فيجب أن تنطلق من محورية دورالدولة– المواطن بمؤازرة قوى المجتمع وتراكيبه وتفعيل المجزأ والخروج من ؟العطالة؟ القسرية بحشد الطاقات والموارد الفعلية والكامنة والتعبئة والتشبيك والتواصل بين جميع أصحاب المصالح، بحيث تعود سورية وأكثر من أي وقت مضى مكاناً للجميع، لكون المجتمع هو الأرضية والبناء والمحور والغاية.

وظيفة لكل مواطن

كما بيّن المحاضر أن التدرج والتتابع الديناميكي والمرونة العالية هي الأمور المطلوبة لتحقيق أهداف إعادة هندسة كل منظومات قطاع الطاقة والترابط بين السياسات الكلية والجزئية على كل الصعد، وتدعيم المواطنة ولكل الأجيال ولكل الفئات، لأنه لا يمكن النظر إلى البنية التحتية المادية والاجتماعية إلا من منظور التنمية وفي اطار شامل يضمن تحصيل الحقوق وتأدية الواجبات ومواجهة التهميش الاقتصادي وتكامل البناء المواطني والبناء الوطني في إطار مشروع البناء الشامل الذي يضمن ؟وظيفة؟ لكل مواطن، مع الاشارة إلى إعطاء البعد المكاني للتنمية والتخطيط الإقليمي في إعادة تأهيل البنى التحتية وذلك بمشاركة الوحدات المحلية والبلديات والهياكل المجتمعية والمجتمع الأهلي.

ضيق الوقت

وتحت عنوان «اقتصاديات المكان والتنمية المحلية» أفاد عربش بأنه لم يعد هناك متسع من الوقت لوضع جدي لرؤية اقتصادية اجتماعية بعيدة عن التجريب أو التمترس خلف العوامل الخارجية رغم أهميتها، أو سياسة الجباية والتقييد وزيادة التهميش الاجتماعي، فليس كل مواطن لديه إمكانية الإيفاء بالحد الأدنى من متطلبات المعيشة من خلال دخله، أو ما يؤازر به من أقاربه في المغتربات، موضحاً كيفية تعزيز ؟مكانة؟ الإدارة المحلية في النهوض المجتمعي وبأبعاده الاستراتيجية بالغة الأهمية والمتمثلة بقطع الطريق على عدة مشروعات خارجية، وتقطيع أوصال الدول التي تستهدف سورية، ومعاكسة اتجاهات التدهور المعيشي والخدمي والتخديمي.

أقطاب التنمية

أما أقطاب التنمية فتتمثل، حسب الدكتور عربش، من خلال المحاور التنموية بدل الطرق الموازية والمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الصناعية والتصنيع الزراعي والمدن الإعلامية، إضافة إلى المرافق، مع التأكيد على أهمية التشبيك لخفض كلف الطاقة.

وعن النهج المبتغى من تطوير مكانة الإدارة المحلية جدد عربش تأكيده على أهمية القانون ١٠٧/٢٠١١ ودور الإدارة المحلية في النهوض المجتمعي، مؤكداً أن أفضل مسار لحوكمة الاتجاهات الحالية هو تلاحم المجتمع وتعزيز دور المحليات ورفع شأن التنمية من القاعدة والاستغلال الأمثل للموارد في المحليات، كاقتصاديات المكان والحيّز وكأقطاب للتنمية وبأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مع الإشارة إلى وجود خلل في الإدارة المحلية، متسائلاً: هل الخلل في آليات الاختيار، أم البيئة والقانونية (١٠٧)، أم اللغة المشتركة لجهة المفاهيم والمصطلحات عند كل الأطراف سواء لدور المحافظ أو مديريات القطاعات التابعة للوزارات؟ وتساءل: هل معالجة الفساد تكون بملاحقة الأشخاص، أم لابد من تطوير البيئة الناظمة؟

وخلص إلى أنه هناك حاجة لمزيد من الحوار واقتراح صيغ ناظمة وقانونية تنجز تشاركياً مع المجتمع المحلي، وتفعيل دور المجالس وعلى كل المستويات، لأن رئيس وأعضاء أي مجلس لابد أن يتحملوا المسؤولية المجتمعية بمعناها الواسع وليس أن يمارسوا دور المسؤول الحكومي في الشؤون الادارية والمالية والخدمات، وأن يقتصر دورهم على جباية الضرائب، وتسعير الكهرباء، والمرافق العامة وخدماتها وصيانتها.. وغيرها.

> دور الإدارة المحلية بالنهوض وتفعيل دور المجالس على كل المستويات

"الأسوَد" المحلي يتفوق على المستورد..

إقبال على حجر البازلت في أعمال البناء وحرفيون يطوعونه تصاميم وديكورات منزلية

■ درعا - عمار الصبح:

تشهد حرفة قص البازلت ومعالجته في محافظة درعا رواجاً متزايداً، بعد ازدياد الطلب على حجر البازلت في أعمال البناء، سواء في عمليات الإكساء الخارجي أو داخل المنازل في المطابخ والحمامات والأرضيات أو الإدراج، وأيضاً في تصميم الديكورات كطاولات الحدائق والجدران وشلالات المياه المنزلية.

ويسجل لحرفيي قص الحجر في المحافظة نجاحهم في تطويع البازلت ومعالجته ليأخذ شكله النهائي ويكون بديلاً مُنافساً وآمناً لأحجار الرخام المستوردة.

ووفقاً لتأكيد الحرفي ياسر الحاج صاحب منشأة لقص البازلت والرخام، فقد شهد الإقبال على استخدامات البازلت في البناء تزايداً ملحوظاً، وذلك بالنظر إلى ما يمتع به من خصائص كمتانته وشدة مقاومته للعوامل الجوية، وقدرته الكبيرة على مقاومة التلف والتآكل، وعدم حاجته لأعمال الصيانة المتكررة، فعمر حجر البازلت الافتراضي، قد يتجاوز المئة عام من دون الحاجة للتجديد المتكرر على حدّ قوله، ويضاف إلى ذلك كله شكله المميز وأسعاره المنافسة إذا ما قورنت بالرخام وخصوصاً المستورد، إذ تقل تكاليف البازلت بمعدل ٦٠٪ عن الرخام.

وأشار الحاج إلى تعدد استخدامات البازلت في عمليات الإكساء، إذ لم تعد مقتصرة فقط على الإكساء الخارجي وتلبيس الأبنية والفلل، بل تعداها إلى عمليات الإكساء الداخلي حيث كثرت استخداماته في الحمامات والمطابخ وصناعة رفوف المجالي والأرضيات والأدراج وغيرها من الاستخدامات الأخرى، وذلك بعد إخضاع الحجر للمعالجة والتلميع وهي عملية تأتي في المرحلة ما قبل النهائية، بهدف التخلص من أية عيوب في الحجر ومعالجة التشوهات الشكلية في حال وجودها، حتى أنه بات يضاهي أحجار الرخام والغرانيت المستورد في هذا الجانب.

بدوره يرسم أحد الفنيين العاملين في الحرفة مسار رحلة حجر البازلت التي تبدأ من أماكن تواجده وبكثرة في محافظتي السويداء ودرعا، حيث تتم عمليات استخراجه باستخدام آلات قطع ضخمة، ومن ثم يتم نقله عبر مركبات مخصصة للوزن الثقيل إلى المحاجر الكبيرة والتي تقوم بدورها بأعمال قطع وقص أحجار البازلت إلى أحجام ومقاسات مختلفة، ومن ثم يتم استجرار هذه الألواح من قبل ورش متخصصة تقوم بقصه ومعالجته حسب طلب الزبون، لافتاً إلى أن أكثر ما تعانيه هذه الحرفة هو تكاليف النقل المرتفعة خصوصاً وأنها تحتاج إلى شاحنات للنقل من الحجم الكبير لتستطيع تحمل الأوزان الثقيلة للحجر، إضافة إلى تكاليف صيانة معدات وآلات القص والمناشر التي تم تطويرها لتتلاءم مع قساوة البازلت.

وتنتشر منشآت قص البازلت في العديد من مناطق المحافظة مستفيدة من قربها من مواقع استخراج المادة الأولية، وحسب رئيس المكتب القانوني والإداري في اتحاد حرفيي درعا أيمن الضماد يبلغ عدد المنشآت المتخصصة بقص الحجر بأنواعه المختلفة ٣٢٢ منشأة في المحافظة يعمل منها حالياً نحو ٤٢ منشأة، مبيناً أن هذه الحرفة أثبتت نجاحاً متميزاً حيث أبدع الحرفيون في معالجة حجر البازلت ليناسب مختلف الاستخدامات وبما يضاهي الرخام المستورد وبأسعار مخفضة.

وأشار الضماد إلى أن نجاح الحرفيين في تطويع حجر البازلت وصنع أشكال وتصاميم فريدة منه، ساهم في زيادة الطلب على المادة ليس في درعا فقط بل شمل أيضاً المحافظات الأخرى، إذ إن بعض المنشآت تقوم وبشكل يومي بتحميل شاحنات من ألواح البازلت لتلبية الطلب إلى مناطق خارج المحافظة، على حد رأيه.

تأهيل المطاحن مستمر وطاقة الإنتاج الإجمالية ٧ آلاف طن يومياً..

مدير (السورية للحبوب): مخزون القمح لدينا ممتاز

■ دمشق - حسام قره باش:

أكد مدير عام المؤسسة السورية للحبوب المهندس سامي هليل أن حالة المخازن من الأقماح ممتازة وتكفي لأشهر عديدة قادمة، مطمئناً الجميع بعدم الخوف من حصول أي نقص أو أزمة قمح ودقيق أبداً نتيجة الظروف الحالية، كون المطاحن تعمل بكامل طاقتها الإنتاجية حتى في أيام العطل لتأمين ركز من الدقيق في كل المحافظات.

وكشف هليل في تصريحه لـ؟تشرين؟ أنه عدا عن الكميات المستلمة بموسم الشراء ٢٠٢٤ يوجد رصيد سابق وحالي من القمح، ما يعزز المخزون الاحتياطي الاستراتيجي من المادة لأشهر قادمة، من دون أي تخوف خاصة أن الاستيراد مستمر ولم يتوقف ويجري تنفيذ عقود التوريد الداخلي والخارجي.

وأشار إلى أن المؤسسة حالياً بصدد الدراسة لإجراء مناقصات من أجل مقايضة القمح المحلي مختلف الدرجات، بقمح مستورد بهدف توفير القطع الأجنبي وزيادة كميات القمح المحلي والمستورد وتأمين حاجة السوق المحلية لكلا المخابز ومعامل صناعة (المعكرونة والسباكيتي والسميد والبرغل) من القمح المحلي القاسي لزوم الصناعات الغذائية.

وفقاً لهليل تعمل المؤسسة العامة السورية للحبوب على تعزيز الطاقة الإنتاجية للمطاحن عبر إعادة تأهيلها وإدخال بعضها الخدمة كمطحنة أم الزيتون بمحافظة السويداء بعد إصلاح أحد خطوط الطحن من قبل كوادر المؤسسة وإعادة تشغيله بطاقة إنتاجية ١٥٠ طناً يومياً، إضافة لتأهيل عدة مطاحن من بينها مطحنة اللاذقية بمحافظة اللاذقية ومطحنة تل بلاط في حلب بطاقة إنتاجية ٤٠٠ طن، ومطحنة الوليد في حمص بواقع ٤٠٠ طن، واستلام نهائي لمطحنة سلحب بطاقة ٣٠٠ طن ومطحنة تلكلخ في حمص أيضاً حيث انتهت تجارب الطحن فيها بطاقة إنتاجية يومية ٦٠٠ طن وتشغيل مطحنة خان طومان في حلب قريباً بواقع ٤٠٠ طن وإعادة مطحنة اليرموك في درعا العام القادم، لتصل الطاقة الإنتاجية الإجمالية اليومية للطحن في المطاحن كلها بواقع ٧ آلاف طن حيث أصبح عدد المطاحن العامة والخاصة التي تعمل لصالح السورية للحبوب حالياً ٤٩ مطحنة.

لافتاً إلى انتهاء موسم استلام الأقماح للعام ٢٠٢٤ وإغلاقه بتاريخ ٨/٣١ وتمديده للأسبوع الأول من الشهر الماضي في ريف دمشق والسويداء ودير الزور لوجود بعض الكميات وتسويقها، بلغ إجمالي الكميات المستلمة في عموم مراكز الشراء بالقطر ٧١٣ ألف طن.

واعتبر هليل أن الموسم لم يكن حسب التوقعات لاعتماد المؤسسة على الكميات الحقيقية الواردة وليس على التقديرات، التي كانت تشير إلى حوالي مليون طن وأكثر في حين توقعت المؤسسة عبر كل فروعها وكوادرها المنتشرة بالمحافظات باستلام ما يقارب من ٦٥٠-٧٠٠ ألف طن ويعود ذلك حسب رأيه للعوامل الجوية التي أثرت على مردودية الدونم والكميات المحصودة منه، إضافة لانخفاض المساحات المزروعة من القمح لصالح زراعات أخرى خاصة في محافظتي حلب وحماة، فكان ملحوظاً انخفاض الكميات وهذا التوقع كان من بداية الموسم على عكس توقعات اتحاد الفلاحين ومديريات الزراعة.

الألعاب الالكترونية مثيرة للجدل مابين خوف الآباء وتعلق الأبناء.. ومنظمة الصحة العالمية تنظر لإدمان ألعاب الفيديو كمرض دماغي يستوجب العلاج

■ تشرين - يسرى المصري:

لا تكاد الأسرة تجتمع إلا وتلاحظ أن كل فرد مشغول بالتركيز على أجهزة الموبايل والمحمول وأغلب هذا التركيز في أيدي الشباب والمراهقين والأطفال وأحياناً الكبار فيكون الجهد على الألعاب حتى لتجد التنافس على أشده بين الأصدقاء وأحياناً ضمن العائلة الواحدة..

تثير الجدل

تقول السيدة أم كريم .أحيانا أشعر بالغضب وأود أن أكسر الموبايل الذي في يد زوجي الذي يعشق الألعاب ؟المزرعة ؟ ويجلس عليها لساعات طويلة بحثا عن مكافآت افتراضية وهدايا تمنحها اللعبة للاعبين ..

السيد نصار مهندس يقول أحياناً أقوم بتحميل الألعاب لأولادي طبعاً ليست الألعاب التي تشجع على العنف وإنما تلك التي تتيح لهم البناء والابتكار والتصميم وأستمتع معهم بهذه الألعاب التي لا تخلو من التشويق والتنافس..

آراء وتجارب

أثارت ألعاب الفيديو الجدل منذ نشأتها بشكل لم يحدث مع الكثير من وسائل الترفيه الأخرى، ورغم التطور الكبير الذي حدث في عالم الألعاب الإلكترونية وتقديم العديد من العناوين الجديدة التي تحاكي أفلام السينما من ناحية القصة أو تقدم تحديات ذهنية عديدة، فإن وصمة الآثار السلبية للألعاب على أدمغة المراهقين والأطفال لم تفارقها.وحول أهم الدراسات في هذا المجال يستعرض هواري عدداً من التقارير الاعلامية في هذا المجال..

لافتاً أن الموقف العالمي تعزز ضد ألعاب الفيديو في عام ٢٠١٩ عندما قررت منظمة الصحة العالمية النظر إلى إدمان ألعاب الفيديو على أنه مرض دماغي يستوجب العلاج، فضلاً عن وجود عدة دراسات تتهم ألعاب الفيديو بكونها تؤذي الدماغ وتؤثر بالسلب فيه.

وعلى النقيض من هذه الدراسات، ظهر توجه جديد في عالم الطب النفسي يشير إلى كون ألعاب الفيديو ليست مؤذية بهذا الشكل، بل قد تكون مفيدة في بعض الحالات ولها أثر إيجابي على التطور الدماغي للمراهقين وذوي التحديات، فأين تقع الحقيقة بين هذين النقيضين؟

يقول الأستاذ سامر هواري المختص الاجتماعي في قضايا الأسرة: حجم صناعة ألعاب الفيديو أكبر من الرياضة، كما أن صناعة الأفلام مجتمعة تعزز الموقف العالمي ضد ألعاب الفيديو في عام ٢٠١٩ عندما قررت منظمة الصحة العالمية النظر إلى إدمان ألعاب الفيديو على أنه مرض دماغي يستوجب العلاج.

إدمان ألعاب الفيديو

تعرف منظمة الصحة العالمية إدمان ألعاب الفيديو بأنه نمط سلوكي يتعلق بألعاب الفيديو يتميز بفقدان السيطرة على الألعاب والرغبة في تجربتها، فضلاً عن وضعها في مقدمة الأولويات اليومية من دون النظر إلى بقية جوانب الحياة والاستمرار في تقديم أولوية الألعاب من دون النظر إلى العواقب السلبية الناتجة عنها.

ورغم أن منظمة الصحة العالمية خصصت هذا التوصيف ليناسب ألعاب الفيديو، فإنه في الحقيقة يلائم كل أنواع الإدمان المختلفة، سواء كان إدماناً للمواد المخدرة أو حتى الألعاب الورقية، حيث يضع المدمن هذه الأشياء في مقدمة أولوياته من دون النظر إلى العواقب السلبية.

كما أن الوصول إلى مثل هذه المرحلة من التعلق بعالم الألعاب يتطلب المرور بمراحل عديدة أوليّة لا تكون الألعاب فيها مسبباً رئيسياً للإدمان أو حتى مضرة بالشكل الذي تمتلكه أوجه الإدمان الأخرى مثل المواد المخدرة أو الألعاب الورقية.

وبالطبع عند الوصول إلى هذه المرحلة، فإن عملية التعافي من إدمان الألعاب تحاكي التعافي من إدمان المواد المخدرة من دون وجود أعراض جسدية تظهر على المدمن، أي إن عملية التعافي تتطلب الابتعاد عن الألعاب وإعادة توصيف وتعريف الأولويات في الحياة اليومية، وربما يخسر المتعافي فرصته في العودة إلى عالم الألعاب، ولكن من دون شك فإن التعافي من إدمان ألعاب الفيديو لا يمثل صعوبة أو تحدياً مثل التعافي من إدمان الكحوليات أو المواد المخدرة.

ورغم وضوح هذا المرض والتعريف الخاص به، فإنه لا يتطرق إلى الحالات المعتادة من ألعاب الفيديو، لكونه يقفز لتوصيف الحالات الحادة من دون النظر إلى اللاعبين الذين يمضون وقتاً أقل أمام ألعابهم ويمتلكون ترتيباً واضحاً للأولويات بشكل لا يؤثر في حياتهم اليومية.

تحسن وظائف الدماغ

يوفر الاستخدام المعتدل لألعاب الفيديو بعض الآثار الإيجابية على أدمغة الأطفال والمراهقين، إذ يساعدهم في تطوير بعض الوظائف المتقدمة التي يفتقدها غير اللاعبين، وهذا ما وجدته الدراسة التي أجراها أطباء الأطفال.

وتمكنت الدراسة من قياس مستوى الأداء المعرفي ونسب الأوكسجين في الدم، فضلاً عن استخدام التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي من أجل قياس تأثير الألعاب في ٢٢٠٠ طفل بأعمار بين ٩ و١٠ أعوام المشاركة في الدراسة، وذلك بالتنسيق بين مجموعة متنوعة من المدارس العامة والخاصة والخيرية في ٢١ مدينة، ثم مقارنة هذه النتائج بين الأطفال الذين يستمتعون بمدة لعبة أسبوعية لا تقل عن ٢١ ساعة وبين من لا ينخرطون في ألعاب الفيديو على الإطلاق.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة الأطفال اللاعبين يمتلكون مستوى أداء معرفي أعلى، فضلاً عن تقديم نتائج أفضل في اختبارات الرنين المغناطيسي الوظيفي، مشيرة إلى أنهم يمتلكون أجزاء نشطة في الدماغ أكثر من الأطفال غير اللاعبين بشكل عام، ومن الجدير ذكره أن هذه الأجزاء النشطة ترتبط بشكل أساسي بوظائف الذاكرة والانتباه.

وتدحض نتائج هذه الدراسة فرضية أن ألعاب الفيديو في المطلق تؤثر سلباً في اللاعبين وتحديداً الأطفال بأعمار بين ٩ و١٠ أعوام الذين خضعوا للدراسة، وهي تتسق مع الدراسات الأخرى التي أسفرت عن ابتكار علاج "إنديفورآر إكس؟ (Endeavor R.x) الذي يعد لعبة فيديو مصممة خصيصاً لعلاج اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في الأطفال بين ٨ و١٢ عاماً، ورغم كونها لعبة فيديو في المقام الأول، فإنه لا يمكن الوصول إليها من دون وجود وصفة طبية من الطبيب المعالج للطفل.

فضلاً عن ذلك، توجد العديد من الدراسات الأخرى التي تشير إلى فوائد إضافية للألعاب، بدءاً من تحسين (لدونة) الدماغ وزيادة المادة الرمادية في تكوين الدماغ، وهي الجزء المسؤول عن التحكم في المشاعر والعديد من الوظائف الدماغية الأخرى لكونه يمتلك النسبة الكبرى من الخلايا العصبية.

وبفضل زيادة المادة الرمادية، فإن اللاعبين يظهرون مستوى تناسق أعلى بين حركة العين واليدين إلى جانب الانتباه إلى الإشارات البصرية والسمعية ثم التفاعل معها بشكل أفضل، لكون العديد من الألعاب تتطلب اهتماماً بالتفاصيل وملاحظة هذه الأشياء بشكل أفضل.

ميدان ألعاب الفيديو

تقدم ألعاب الفيديو فرصة ذهبية لكل الأشخاص بشكل متساو لعيش تجارب من الصعب عيشها بشكل يومي.

ويشير أطباء المخ والأعصاب إلى مجموعة من الوظائف الأساسية التي يقوم بها الإنسان خلال حياته اليومية باسم الوظائف المعرفية، وهي تضم العديد من الجوانب المختلفة المتعلقة بالذاكرة والانتباه والوظائف التنفيذية إلى جانب التعامل مع اللغة والكلمات والوعي البصري بالمحيط، وتمتد هذه الوظائف إلى أبعد من ذلك لتصل إلى جوانب أكثر تعقيداً مثل التخطيط والتنظيم والتنفيذ وحل المشكلات والمرونة المعرفية.

ورغم أن ضعف هذه الوظائف المعرفية لا يعد مرضاً أو مؤثراً سلبياً في الأفراد، فإن تحسنها هو مؤثر إيجابي يشير إلى قدرات أعلى وفرصة أكبر في النجاح بشكل عام، ولحسن الحظ فإن ألعاب الفيديو تؤثر بشكل إيجابي في هذه الوظائف المعرفية.

ولا يعد أثر ألعاب الفيديو على هذه الوظائف أثراً عاماً ينطبق على كل أنواع ألعاب الفيديو، بل هو أثر مخصص يختلف بين لعبة وأخرى، وذلك ما أثبتته الدراسة التي أجريت في عام ٢٠٢٠ على الألعاب التجارية وآثارها في الوظائف الدماغية للاعبين، إذ أظهرت الدراسة أن ألعاب المغامرة والأكشن تؤثر بشكل مباشر في وظائف التركيز والانتباه إلى التفاصيل، فضلاً عن تنقيح المعلومات والاحتفاظ بالمعلومات المهمة، بينما تعمل ألعاب أخرى مثل ألعاب الألغاز على تحسين الحس المكاني والقدرة على مراعاة الصورة الأكبر.

لماذا تملك ألعاب الفيديو هذه الآثار الإيجابية؟

هناك العديد من الأسباب التي تجعل ألعاب الفيديو تقدم هذه الآثار الإيجابية على أدمغة اللاعبين، ولكن يمكن اختصارها جميعاً بخوض التجارب الجديدة التي يصعب خوضها في الحياة اليومية، فضلاً عن عملية التعزيز الإيجابية عند الوصول إلى النتيجة المرجوة.

وتقدم ألعاب الفيديو فرصة ذهبية لكل الأشخاص بشكل متساو لعيش تجارب من الصعب عيشها بشكل يومي، كأن تكون جندياً في حرب مستعرة ضد جيش من الأشرار في ألعاب المغامرة والأكشن، أو أن تكون قائداً رومانياً مسؤولاً عن ترقية دولتك ومدينتك بشكل مستمر في الألعاب الاستراتيجية، وربما تفضل ألعاب الألغاز التي تركز على المهارات الفكرية وتحسن من مستوى الذكاء العام للأفراد.

أضرار سلبية وسط الإيجابيات

رغم الفوائد الإيجابية العديدة التي تقدمها ألعاب الفيديو للاعبين، فإن هنالك بعض الآثار السلبية المختلطة وسط هذه الفوائد، وهي كلها تدور حول مخاطر الإدمان نتيجة الاستخدام المرضي للألعاب وتتوسع لتتعدى الإدمان في حد ذاته والأثر السلبي على الحياة اليومية.. فبينما يغذي الاستهلاك الصحي للألعاب المهارات الحسية، فإن الاستهلاك المبالغ فيه الذي يصل إلى درجة الإدمان يتسبب بانفصال اللاعب عن الحياة اليومية والعيش في عالم افتراضي طول الوقت، فضلاً عن كون بعض الألعاب تعزز الرغبات السلبية في تطبيق العنف على الحياة اليومية ومحاولة البحث عن طرق مختصرة لحل التحديات اليومية.

وتعزز الألعاب من الأنشطة الإيجابية داخل عالمها عبر منح مكافآت مختلفة داخلها، ورغم أن هذا الأمر يعد جيداً في الحالات المعتدلة، فإن بعض المستخدمين يتحولون إلى مدمنين على شعور المكافأة الإيجابية بشكل مستمر، وهذا يحثهم على البحث عنها في كل جوانب الحياة اليومية حتى لو كانت عبر طرق ملتوية، وهو الأمر ذاته الذي يدفعهم لإدمان ألعاب الفيديو ومحاولة الوصول إلى هذا الشعور بالسعادة نتيجة المكافآت داخل هذا العالم.

إن محاولة النظر إلى عالم ألعاب الفيديو بعين الشمولية تتحول إلى محاولة مجحفة بحق العديد من الألعاب والتجارب المتاحة عبره، إذ لا يمكن القول إن كل الألعاب وكل أنواع الاستهلاك المباشر لها أثر سيئ ومضر بالدماغ، كما لا يمكن القول إنه كله جيد ويقدم فوائد إيجابية مستمرة. ويظل المفتاح الرئيسي لتحقيق الفائدة القصوى من هذا العالم هو الاعتدال والمراقبة المستمرة من أجل التدخل قبل أن يتحول إلى إدمان ضار.

المسرح السوري إلى انحسار..

أزمة على كلّ الاتجاهات وندرة النص كانت المزمنة

تحقيق: علي الرّاعي:

منذ البداية؛ بدأ المسرح في سورية بمحنة.. سورية التي كانت سباقة بين الدول العربية التي أوجدت مسرحا أو على الأقل توفرت لديها إرهاصات مسرحية؛ وبداية المحنة كانت في عدم توفر النص المسرحي المحلي، وخلال مسيرة الحركة المسرحية السورية بقي النص المحلي نادرا، واليوم لو عددنا من يكتبون النص المسرحي في سورية، فربما لا نتذكر أكثر من عدد أصابع اليدين، وهنا نذكر أن مؤسس المسرح السوري، أو على الأقل من رواده الأوائل؛ كان أبو خليل القباني خلال نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وكان أول نص تصدى لإخراجه أبو خليل مسرحيا؛ هو نص "البخيل" للفرنسي موليير ومن ثم لتحرق قوى الظلام العثمانية مسرح أبو خليل القباني وتجعله رمادا، وليفر الرجل بموهبته إلى القاهرة..

بداية مأزومة

بمعنى منذ البداية؛ ولد المسرح السوري مأزوماً سواء لجهة عدم توفر النص المحلي، أم لجهة عدم توفر منابر العرض، ومنذ تلك التجربة البعيدة لاتزال أسئلة المسرح حارة وطازجة رغم قلة التعديل فيها، بل تبدو هي نفسها تتكرر وتتردد عبر تتالي العقود: هل تضيق مساحة المسرح في سورية؟؟ هل المسرح في سورية يبدو متنوعاً، أم أنه يُقدّم وكأنه من مُحترفٍ واحد؟ أين تكمن محنة المسرح السوري: في ندرة الممثل النجم، أم في عدم توفر النص المسرحي المحلي، أم في الإخراج المُتمكن، أم في منبر العرض المسرحي؟

أسئلة كثيرة من هذا النوع، لاتزال تُطرح منذ عقود طويلة، ولاتزال وإن توفرت الإجابة، غير أنّ الحلول تبدو بعيدة، لدرجة الخذلان، ومن ثم تبقى الأسئلة حارة رغم قدمها.. ببساطة لأن الحلول لم يأتِ وقتها، والمحزن أنه وخلال طرح الأسئلة؛ فقد أمسى المسرح في العالم يُعرض في أزمنة ما بعد الحداثة، فيما مسرحنا لايزال واقفاً أو مُعطّلاً عند طرح الأسئلة..

مساراً ومصيراً

يستعرض الناقد المسرحي جوان جان مسيرة المسرح السوري، وخلال عرض ذلك المسار يقرأ لنا مصيره عبر إشارات كثيرة، لاسيما في ندرة النص المسرحي، حتى أن المشتغلين في النصوص المسرحية الأولى كانوا غير متخصصين مسرحياً، وإنما جاؤوا من خلفية أدبية، أما كتّاب قصة قصيرة، أو رواية، أو قام البعض بتوليف النصوص الأدبية «قصة ورواية» مسرحياً كما فعل عبد العزيز هلال في نص «أسعد الوراق؟ من مجموعة «الله والفقر؟ للأديب صدقي إسماعيل، ويبدو أن هذا النص كان محظوظاً في التناول، فإضافة للنص القصصي، تمّ مسرحته، كما تمّ تلفزته أيضاً عبر كتابته سباعية تلفزيونية أولاً، ومن ثمّ إعادة كتابته مسلسلاً وتقديمه عبر ثلاثين حلقة.

يركز الناقد جان على الانعطافة الأهم في تاريخ المسرح السوري، والتي تبدأ فعلياً مع سنة ١٩٦٠م، وهي سنة تأسيس المسرح القومي في سورية تيمناً بنظيره القومي في القاهرة، وكان المسرح في سورية قبل ذلك عبارة عن مُبادرات فردية يقوم بها متحمسون لتحريك خشبة المسرح، أو تجمعات مسرحية غالباً ما تجمع في اهتماماتها أكثر من نشاط إبداعي.. غير أن تأسيس المسرح القومي الذي يتبع وزارة الثقافة السورية كان له أن حدد ملامح المسرح السوري، وحتى مصيره.. والذي كانت أولى نصوصه التي تمت مسرحتها شبيهة بما قام به أبو خليل القباني، وذلك في اعتماده نص أجنبي لتجسيده على خشبة المسرح في سورية، فقد كان نص «براكساجورا؟ لأرستوفانس، أخرجه الراحل رفيق الصبّان؛ أول عمل مسرحي يتصدى المسرح القومي لتقديمه، وكان أول نص عربي لكاتب المصري هو محمود تيمور نص «المزيفون؟ من إخراج نهاد قلعي، وإلى سنة ١٩٦٦، حتى كان أول نص محلي سوري، وهو «البيت الصاخب؟ للكاتب وليد مدفعي، وكان من تصدى لإخراجه الفنان سليم صبري..

وفي تلك الفترة «الستينيات- التي يعتبرها النقاد؛ إنها كانت ذهبية في الحركة المسرحية السورية، حيث ظهر عدد من المخرجين السوريين: أسعد فضة، سليمان قطاية، أحمد قنوع، خضر الشعار، عبد اللطيف فتحي، وآخرون..كما ظهر عدد من الكتاب المسرحيين: علي كنعان، علي عقلة عرسان، حكمت محسن، وغيرهم، وهذا ما تبلور في سبعينات القرن الماضي أكثر مع الإشارة إلى ظاهرة الكاتب « المخرج منذ تلك البداية، وكان ظهر خلال تلك المرحلة: حسن عويتي، محمود خضور، فواز الساجر، وحسن إدلبي كمخرجين، فيما ظهر كتاباً كل من: محمد الماغوط، مصطفى الحلاج، سعد الله ونوس، رياض عصمت، ممدوح عدوان، نذير العظمة..وبرأي جان؛ إنه مع إطلالة عقدي الستينات والسبعينات، أخذت ظاهرة النص المسرحي بالتبلور وذلك بالاستيعاب العميق لتجارب العقود المنصرمة من عمر المسرح السوري والاستفادة منها للانطلاق صوب المستقبل

فقد واكب النص المسرحي الحياة السياسية والاجتماعية، وميزة تلك الأعمال كما يراها الباحث؛ هي الاعتناء بالهم السياسي، والعودة دائماً لحكايات الماضي كخيار له الأفضلية، سواء الحكايات ذات الجذور التاريخية، وحتى القصص التي لا مصدر لصحتها، تلك العروض التي كانت تُثير جدلاً؛ حول حق الكاتب بالتحوير في تناول الأحداث وعمليات الإسقاط لخدمة مقولة معاصرة..

انحدار الثمانينيات

وفي رصده للمسار المسرحي؛ يُذكّر جوان بعدد من المخرجين شهدت الثمانينيات نشاطهم، منهم: وليد قوتلي، نائلة الأطرش، مانويل جيجي، يوسف حنّا، جهاد سعد، هشام كفارنة وغيرهم.. وازى ذلك بعض الكتّاب أمثال: وليد إخلاصي، أديب النحوي، سعيد حورانية، وعبد الفتاح قلعجي..وبتقدير جوان جان، لم يستمر المسرح السوري في حركته التصاعدية، وإنما اتجه انحداراً، وكان من جملة خطوات الانحدار: جنوح عدد كبير من المخرجين باتجاه النص المُترجم، وتعقيد نشر النصوص المسرحية في كتاب، الأمر الذي فتح الباب باتجاه الكتابة التلفزيونية.. غير أنّ نكسة الثمانينيات عوضتّها بعض الشيء مرحلة التسعينيات حيث ستنحسر أيضاً أسماء الكتّاب الذين يكتبون للمسرح، بل أن ميزة هذا العقد؛ كان فقره في طرح الأسماء الجديدة على صعيد الكتابة المسرحية، بعكس الإخراج « كما يرى صاحب الطوفان- رغم تراجع الأسماء التي كانت مسيطرة على ساحة الإخراج المسرحي لصالح الأسماء الجديدة: أيمن زيدان، فايز قزق، طلال نصر الدين، عجاج سليم، تامر العربيد، مأمون الخطيب، وآخرون..

ومن جهتي أرى أنّ عقد التسعينيات شكّل المرحلة الذهبية في الإخراج المسرحي السوري لاسيما على صعيد الإخراج والتمثيل، وهو ما لا يوازيه في كتابة النص..رغم ظهور ما يُشبه تفرعات مسرحية عن المسرح القومي مثل: نادي المسرح القومي الذي حاول أن يأخذ الطابع التجريبي، والمسرح الجوال الذي انطلق ببداية قوية بالعمل المميز؟الطيب والشرير والجميلة؟ واضطلع ببطولته كل من نضال سيجري واندريه سكاف.إضافة لما كان يُقدمه المعهد العالي للفنون المسرحية من عروض.

ومنذ مطالع الألفين وحتى اليوم يرى صاحب ؟خطبة لاذعة ضد رجل جالس؟ إنها تميزت بالجمع بين أجيال مختلفة على صعيد الإخراج المسرحي وخاضت التجربة بجرأة مع نزوع نحو التجديد على صعيد الشكل المسرحي أمثال: غسان مسعود، مها الصالح، عبد المنعم عمايري، سهير برهوم، كميل أبو صعب وآخرون، وكما في كل مرحلة كان يوازي ذلك قلة من الكتّاب، منهم: موفق مسعود، محمود الجعفوري، طارق مصطفى عدوان، شادي دويعر، عدنان العودة وغيرهم.

سحب البساط

واليوم يبدو المسرح القومي؛ يُشكّل العمود الفقري للمسرح في سورية، لكنه في المقابل، تلاشت ظواهر التجمعات والنوادي المسرحية، فيما المسرح التجاري أو الخاص يبدو هو الآخر قد اضمحل، وكذلك لم تعد الجامعة السورية تُقدم مسرحها، ذلك المسرح الذي قدم للدراما السورية عشرات النجوم، منهم الفنانة فيلدا سمور التي تتحدث عن تجربتها في المسرح الجامعي، فتذكر: إن المسرح الجامعي هو من كان سبيلها للاحتراف، لاسيما وأن من تصدر لإخراج عروضه كانوا من المسرحيين الذين تلقوا تعليمهم خارج سورية، أو من طلاب المراحل الأخيرة في المعهد العالي للفنون المسرحية.. وتُذكّر بالحماس الذي كان سائداً حينها لإنتاج مسرح مُختلف «سبعينيات القرن الماضي- ولتقديم حالة مسرحية سورية، فقد كانت الجامعة السورية تُقدم عرضاً أو عرضين خلال السنة لاسيما لفرقة المسرح الجامعي التي مرت بمراحل لاسيما لجهة المخرجين الذين تصدوا لها، منها مثلاً مرحلة فواز الساجر.. وخلال عروض مهرجان دمشق..شارك المسرح الجامعي كفرقة هواة وحيدة خلال فعالياته وذلك بالعرض المميز ؟رسول من قرية تاميرا؟ عن نص للكاتب المصري محمود دياب، وإخراج فواز الساجر..

أولوية المسرح

كلُّ ذلك «تُضيف- كانت تجارب قدمتني كمحترفة لعروض المسرح القومي فيما بعد.. غير أنّ التأثير السلبي على الحركة المسرحية السورية، فتراها في الدراما التلفزيونية التي أخذت الممثل على وجه التحديد من المسرح ومن هنا؛ هي تلوم كل ممثل مسرحي يبتعد عن المسرح ولا يعتبره أولوية، ولا يملك روح المغامرة للثبات على خشبة المسرح.. ومن ثمّ فإنّ المسرح اليوم ينحسر، وذلك لأسباب كثيرة، منها على سبيل المثال ضعف الأجور، وعدم وجود مسرح متنوّع، فقد انتهى المسرح الخاص وكذلك الكثير من المظاهر المسرحية الأخرى.ذلك أن المسرح القومي سحب البساط من تحت أقدام المسارح الأخرى كالجامعي والعمالي والشبيبي وغيرها.فالمسرح التجاري «على سبيل المثال- كان هو أساس المسرح في سورية، فقد انطلق على صعيد التجارب والتجمعات حتى تسعينيات القرن الماضي.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٥٥
مؤسسة الوحدة
8
الأربعاء ٦ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ ٩ تشرين الأول ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

محمد خير الجراح ورنا ريشة ينضمان لـ ليالي روكسي

مع استمرار عمليات تصوير المسلسل الرمضاني لعام ٢٠٢٥ ليالي روكسي في دمشق وتحت إدارة كاميرا المخرج محمد عبد العزيز، انضم كل من الفنانين محمد خير الجراح و رنا ريشة وبدآ بتصوير مشاهدهما في المسلسل.

لتأتي مشاركة الجراح في العمل بعد غياب استمر حوالي ٥ سنوات عن الأعمال الدرامية السورية الخالصة، بحيث كان آخر عمل سوري قدمه في العام ٢٠١٩ في بقعة ضوء ١٤.

كما أن ريشة تشارك بعد غياب ٥ سنوات أيضاً عن عدسة المخرج عبد العزيز في الأعمال الرمضانية، التي كان آخرها مسلسل صانع الأحلام في العام ٢٠١٩.

ويقدم "ليالي روكسي" صورة مختلفة عن البيئة الشامية السائدة وفق ما أكد عبد العزيز، وهو من تأليف ورشة كتاب هم: محمد عبد العزيز، شادي كيوان، معن سقباني، بشرى عباس، وإنتاج شركة أفاميا للإنتاج والتوزيع الفني.

أرض الكنانة موطنه.. اكتشاف أقدم عطر في العالم

يعتبر العطر جزءاً أساسياً من الثقافة البشرية منذ آلاف السنين، ومن أقدم المنتجات التجميلية التي استخدمها الإنسان، حيث تمتد جذوره إلى الحضارات القديمة مثل مصر وروما وبلاد الرافدين، وعبر العصور، تميزت الحضارات المختلفة باستخدام العطور في الطقوس الدينية، المناسبات الاجتماعية، وحتى في العلاجات الطبية. ولكن هل تساءلت يوماً عن أول عطر صنعه الإنسان؟

ويؤكد علماء الآثار أن العطر عرف في الحضارات القديمة مثل المصريين، السومريين، واليونانيين استخدام العطور. وقد اكتشفت في الآثار القديمة زجاجات تحتوي على بقايا مواد عطرية، ما يعكس أهمية العطور في تلك الفترات. وتعود أقدم أدلة على صناعة العطور إلى مصر القديمة، حيث كان المصريون يستخدمون العطور في طقوسهم الدينية وحياتهم اليومية، وتشير الاكتشافات الأثرية إلى أن العطور كانت تصنع من خلاصات النباتات والأعشاب والزهور. وكانت أهم مكونات العطور المصرية القديمة: زيت الأرز- مر البخور- القرفة- زهور النيل والزنبق. وقال علماء الآثار: تم اكتشاف أقدم زجاجة عطر معروفة في مقبرة في مدينة «باست»، إحدى المدن المصرية القديمة. وقد أظهرت التحليلات الكيميائية أن العطر كان مكوناً من مزيج من نباتات وزهور محلية مثل الزعتر والياسمين، بالإضافة إلى بعض الراتنجات العطرية، وتعود زجاجة العطر إلى حوالي ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد، ما يجعلها أقدم عطر معروف حتى الآن.

آفاق

الإجرام ليس نصراً!

■ د. فؤاد شربجي

في الأيام الأخيرة صار يتفاخر نتنياهو بجنونه، معتبراً أن ما يمارسه من إجرام في لبنان بعد غزة يعد إنجازاً أو «نصراً لإسرائيل»، متناسياً أو من منكراً حقيقة الواقع الذي تعيشه «إسرائيل» بما تفعله في المنطقة، وإذا كانت أعمال «إسرائيل»» من تدمير وقتل وتشريد في لبنان وغزة والضفة «إنجازاً» ضد العرب ودول الجوار والمنطقة، فإنها وبقدر أفظع هي تهديد ونسف للأمن في «إسرائيل»، وكسر لأي أمان يحلم به الإسرائيليون، ببساطة، نتنياهو خلال عام أظهر هوية إسرائيل» الإجرامية، وأكسب الكيان الإسرائيلي ماركته كمجرم إقليمي ودولي، وفتح على الإسرائيليين وشرع ضدهم كل أشكال المقاومة، ما أفقدهم الأمن والأمان، خلال عام كسب نتنياهو عار المجرم، وأفقد كيانه المحتل وشعبه وأهله الأمن والأمان.

مع بدء عدوانه الإبادي ضد غزة، قال نتنياهو إن «إسرائيل تقوم بتغيير المنطقة» وبعد عام من جرائمه ضد غزة ولبنان، فإن الواضح كما قال أحد الكتاب، إن «المنطقة بمقاومتها هي من يغير إسرائيل»، وبدل أن يحقق نتنياهو لشعبه الأمن والأمان من جراء حربه، حول حياة شعبه إلى رعب وهلع وصار الملجأ حلم كل إسرائيلي، وتحولت المخاطر من محيط «إسرائيل» وجوارها، إلى خطر داخلها، وتهديد يعيش بين الإسرائيليين، وكل يوم صارت تقصف المناطق الإسرائيلية بعشرات إن لم يكن بمئات الصواريخ، والعمليات في الضفة تتجدد وتتمدد وتصل إلى «تل أبيب»، وهكذا بدلاً من أن تقوم حرب نتنياهو وعدوانه بتغيير المنطقة لتحقيق الأمن لـ«إسرائيل»، أنتجت هذه الحرب العدوانية الرعب والهلع والخوف، ليعيش الإسرائيليون في كابوس لا ينتهي، كسب نتنياهو وأكسب «إسرائيل» عار الجريمة، ودفنها في رعب وخوف وقلق لا ينتهي، حتى لو تفاقمت جرائمه في غزة ولبنان.

لا يمكن لـ«إسرائيل» أن تنتصر مهما أوغلت في الدم والتدمير والتشريد سواء في لبنان أم في غزة، والإنجازات التي تحققها من جراء جرائمها ليست إلا إنجازات "تكتيكية" لا تنتج «نصراً إستراتيجياً»، وهذا ما يلاحظه المتابعون والدارسون العرب والأجانب، وعلى سبيل المثال فقد كتب بالأمس الكاتب الأميركي المؤيد لإسرائيل» توماس فريدمان في نيويورك تايمز أن لا يمكن لإسرائيل» أن تنتصر في حربها من دون أن تعلن إقرارها وموافقتها على إقامة دولة فلسطينية ضمن حل الدولتين، كما يقر كثير من محللين وكتاب إسرائيليين أن إسرائيل» لا تنتصر، حتى إن متعصباً ومجرماً كـ «غيورا إيلاند» كتب بالأمس لن تحقق إسرائيل» (النصر المطلق في غزة وكذلك في لبنان والمقاومة لن تستسلم وسيكون هناك دائماً من سيواصل إطلاق النار»، ويؤكد أيلاند أن «استمرار القتال على الجبهة لا يخدم مصلحة إسرائيل» لذلك من الصائب أن تنفتح «إسرائيل» أمام ترتيبات سياسية على جهتي غزة ولبنان، أيلاند هذا ليس مناصراً للمقاومة، وليس قومياً عربياً، وليس من محور المقاومة، إنه صهيوني متعصب، وهو لواء احتياط في جيش العدو، ورئيس مجلس الأمن القومي السابق، ورئيس قسم العمليات، أي إنه من أعتى المتطرفين ومع ذلك يقر أن لا جدوى من الحرب، وإنه لا يمكن لـ«إسرائيل» أن تنتصر، ودعوته إلى فتح الأبواب للسياسة اعتراف منه بفشل الحرب، والفشل هنا هزيمة من نوع خاص، لاسيما أنه فشل في تحقيق الأمن للإسرائيليين، وعدم إكسابهم إلا عار الإجرام والإبادة.

بعد عام من حرب الإبادة التي يقوم بها الكيان المحتل، لم يعد أمامه إلا الإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، وتمكينه من إقامة دولته ذات السيادة الكاملة على أراضي ٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية وليس أمام المنطقة ودولها بعد كل ما تكشف عن طبيعة الإبادية والمجرمة والنازية إلا أن تتهيأ لمواجهة هذا الإجرام المتمادي والمتجدد، خاصة وهي تستمر في عدوانها الذي يهدد الجميع ويزعزع الاستقرار والأمن في المنطقة والعالم.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
ناظم عيد
مدير التحرير
يسرى المصري
أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣